للجميع عدوّ وصديق فاجرى مجرى ضده وقد اجرى شي من فعيل منسوبا في المونث
والمذكر شبه بفعول وذلك قولك حديد وسديس وكتيبة خصيف
وريح حريق مريه هذام ومدية جراز جعلوا فعالا بمنزلة اختها فعيل وقالوا
فلو وفلوة لانها اسم فصارت كفعيل وفعيلة وقالوا امراة فروقة وملولة جاوا
به على التانيث كما قالوا حمولة ٥ الا ترى انها سواء في المذكر والمؤنث والجميع
فهي لا تغير كما حمولة فلما كانت حمولة كالطريدة كان هذا كربعة ٥ قال ابو الحسن
انما قالوا فروقة وملولة وحمولة فالحقوا الها حيث ارادوا التكثير حيث قالوا
نسابة وراوية فالحقوا الها حيث ارادوا التكثير ٥ واما فعال فبمنزلة فعول
وذلك قولك صناع وصنع كما قالوا حماد وحمد وكما قالوا صبور وصبر ومثله
من بنات اليا والواو التي الواو عينها نوار ونور وجواد وجود وعوان وعون
فامر فعال كامر فعول ٥ الا ترى ان الها لا تدخل في مؤنثه كما لا تدخل في مونث
فعول وتقول رجل جبان وقوم جبنا شبهوه بفعيل لانه مثله في الصفة
والزنة والزيادة واما فعال فبمنزلة فعال ٥ الا ترى انك تقول ناقة كناز
اللحم وتقول للجمل العظيم جمل كناز فاذا اجمعت قلت كنز ولكل ٥ ومثله جمل
دلاث وناقة دلاث ودلث للجميع ٥ وزعم الخليل رحمه الله ان قولهم هجان
للجماعة بمنزلة ظراف وكسروا عليه فعالا فوافق فعيلا هنا كما وافقه في الاسما
وزعم ابو الخطاب انهم يجعلون الشمال جميعا فهذا نظيره وقالوا شمايل كما
قالوا الهجاين وقالوا درع دلاص وادرع دلاص كانه كجواد وجياد وقالوا دلص
كما قالوا الهجاين ويدلك على ان دلاصا وهجانا جمع لدلاص وهجان وانه كجواد
وجياد وليس كجنب قولهم هجانان ودلاصان فالتثنية دليل في هذا النحو
واما ما كان مفعالا فانه يكسر على مثال مفاعيل كالاسما وذلك لانه شبه

بفعول

بفعول حيث كان المذكر والمؤنث فيه سواء ففعل ذلك به كما كسر فعول على فعل
فوافق الاسما ولا يجمع هذا بالواو والنون كما لا يجمع فعول وذلك مكثار ومكاثير
ومهذار ومهاذير ومقلات ومقاليت وما كان مفعلا فهو بمنزلته لانه للمذكر
والمؤنث سواء وكذلك مفعيل لانه للمذكر والمونث سوآء واما مفعل فنحو مدعس
ومقول تقول مداعس ومقاول وكذلك المراة ٥ واما مفعيل فنحو محضير ومئشير
ومآشير ومحاضير وقالوا مسكينة شبهت بفقيرة حيث لم يكن في معنى الاكثار
فصار بمنزلة فقير وفقيرة فان شئت قلت مسكينون كما قلت فقيرون وقالوا مساكين
كما قالوا مآشير وقالوا ايضا امراة مسكين فقاسوا على امراة جبان لان مفعيلا
من هذا النحو الذي يجمع هكذا ٥ واما ما كان فعالا فانه لا يكسر لانه لا تدخله
الواو والنون فيستغنى بهما ويجمع مؤنثه بالتا لان الها تدخله ولم يفعل به ما
فعل بفعيلة ولا بالمذكر ما فعل بفعيل وكذلك الفعال ٥ فاما الفعال فنحو شراب
وقتال ٥ واما الفعال فنحو الحسان والكرام يقولون شرابون وقتالون وحسانون
وكرامون كرهوا ان يجعلوه كالاسما حين وجدوا مندوحة وقد قالوا عوار وعواوير
شبهوه بنقاز ونقاقيز وذلك انهم قل ما يصفون به المؤنث فصار بمنزلة مفعال
ومفعيل ولم يصر بمنزلة فعال وكذلك مفعول واما الفعيل فنحو الشريب والسكير
يقولون شريبون وفسيقون فالمفعول نحو مضروب تقول مضروبون غير انهم قد قالوا
مكسور ومكاسير وملعون وملاعين ومشؤوم ومشائيم ومسلوخة ومسالخ
شبهوها بما يكون من الاسما على هذا الوزن كما فعل ذلك ببعض ما ذكرنا فاما مجرى
الكلام الاكثر فان الجمع بالواو والنون والمؤنث بالتا وكذلك مفعل ومفعل
الا انهم قد قالوا منكر ومناكير ومفطر ومفاطير وموسر ومياسير وفعل بمنزلة فعال
وذلك نحو رمل وجبا يجمع فعل بالواو والنون وفعيل كذلك وهو زميل وكذلك

Copyright © King Saud University